

أسلوب تلحين الأغنية العاطفية عند بلية حمدي

بشار صالح مهدي

جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون الموسيقية

The Style of Composing Romantic Songs by Baligh Hamdi

Bashar Saleh Mahdi: University of Basrah College of Fine Arts Department of Musical Arts

basha.mahdi@uobasrah.edu.iq

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية لأسلوب تلحين الأغنية العاطفية عند الموسيقار المصري بلية حمدي، أحد أبرز الملحنين في تاريخ الموسيقى العربية في القرن العشرين. يسلط البحث الضوء على السمات الجمالية والخصائص الموسيقية التي ميزت ألحانه، خاصة في الأعمال العاطفية التي قدمها لكبار المطربين مثل أم كلثوم، عبد الحليم حافظ، وردة الجزائرية، وشادية. يركز البحث على عدة عناصر، منها: البنية اللحنية، استخدام المقامات الشرقية، التفاعل بين الكلمة واللحن، التلوين الإيقاعي، والتعبير العاطفي الذي تنقله الموسيقى للمسنوع. كما يستعرض البحث مدى تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية في مصر خلال الستينيات والسبعينيات على توجهات بلية حمدي الفنية، وكيف ساهم في تجديد الأغنية العاطفية دون الإخلال بأصالتها. توصل البحث إلى أن بلية حمدي امتاز بأسلوب لحنوي يمزج بين البساطة والعمق، حيث استطاع أن يعبر عن المشاعر الإنسانية بأسلوب مباشر وملموس، مع الحفاظ على هوية موسيقية عربية واضحة. كما يُبرّز البحث قدرة بلية على الابتكار داخل القوالب التقليدية، مما جعله رائداً في التعبير العاطفي الموسيقي. الكلمات المفتاحية: أسلوب، الأغنية العاطفية، لحن.

Abstract

This research presents an analytical study of the melodic style in emotional songs by the Egyptian composer Baligh Hamdi, one of the most prominent composers in the history of Arabic music in the twentieth century. The study highlights the aesthetic features and musical characteristics that distinguished his compositions, especially in the emotional works he created for major singers such as Umm Kulthum, Abdel Halim Hafez, Warda Al-Jazairia, and Shadia. The research focuses on several elements, including: melodic structure, the use of Eastern maqamat (musical modes), the interaction between lyrics and melody, rhythmic coloring, and the emotional expression conveyed by the music to the listener. It also examines the impact of the cultural and social environment in Egypt during the 1960s and 1970s on Baligh Hamdi's artistic directions, and how he contributed to renewing the emotional song without compromising its authenticity. The study concludes that Baligh Hamdi was distinguished by a melodic style that blends simplicity with depth, enabling him to express human emotions in a direct and tangible manner while maintaining a clear Arabic musical identity. The research also highlights Baligh's ability to innovate within traditional frameworks, which made him a pioneer in musical emotional expression.

Keywords: Style, Romantic song, Melody

الفصل الأول - الإطار المنهجي
مشكلة البحث

من المعروف ان للموسيقى والغناء دور مهم في جميع المجتمعات الإنسانية منذ بداية التفكير البشري المنظم، و ان الغناء احد اوجه الحضارة لأي امه او شعب، و انها تعكس اصالة و اخلاق الشعوب وألامهم وكفاحهم و عواطفهم من قضايا العصر الذي تعيشه ، فالغناء حاجة حضارية كالأدب والفلسفة والفنون الأخرى، وقد تنوّعت فنون واساليب الغناء من حيث طبيعتها و وظيفتها الاجتماعية او الدينية او الجمالية، ولم تتغير وظيفة الموسيقى والغناء الى الوقت الحاضر ، حيث تلعب دور في المناسبات الدينية و الدنيوية واخذت تتطور تبعا لفلسفة العصر التي توجد فيه حتى القرن العشرين، ولا تكتمل الااغنية دون لحن و غالبا ما يكون من المدرسة التعبيرية او المدرسة الطربية، فقد ظهره ملحنين عده متذبذبين بأساليب

خاصة وفريدة في الغناء والتلحين ، ومن بينهم بلية حمدي واحد من اهم ملحنى الاغنية العربية في مصر والوطن العربي، الذي تمكن من صياغة اسلوب جديد خاصاً به، والذي وصفه أكثر ملحنى الوطن العربي تأثيراً في نفوس الجماهير العربية، وأكثراًهم رسوحاً في ثقافتهم الشعبية، والذي صاغ اروع الالحان العاطفية النابعة من عمق احساسه، وتنوع إنتاجه من الرومانسي إلى الوطني، ومن الشعبي إلى الديني، وغنى له كبار المطربين امثال أم كلثوم وعبد الحليم ووردة وغيرهم . فيتساءل الباحث ما هو اسلوب صياغة الالحان لدى بلية حمدي؟ وبالنظر لما يشكله الموضوع من أهمية صاغ بحثه الموسوم (اسلوب صياغة الحان بلية حمدي للأغنية العاطفية)

أهمية البحث

- ١- يفيد الدارسين في مجال الموسيقى وذلك من خلال تسلط الضوء على صياغة الحان بلية حمدي للأغنية العاطفية .
- ٢- اضافة نوعية لمكتبة الموسيقية في مجال البحث العلمي والاكاديمي .
- ٣- يفيد المهتمين في الموسيقى و الغناء .

هدف البحث

: التعرف على صياغة الحان بلية حمدي للأغنية العاطفية.

حدود البحث

- ١- الحدود الزمانية : ١٩٧٠ الى ١٩٨٠ .
- ٢- الحدود المكانية : مصر .
- ٣- الحدود الموضوعية : الأغنية العاطفية .

تعريف المصطلحات

١- الاسلوب

التعريف اللغوي : الأسلوب العلمي: الأسلوب الواضح المنطقي البعيد عن الخيال الشعري، وذلك كالأساليب التي تكتب بها الكتب العلمية، الأسلوب الكتابي: الأسلوب الأدبي، يمتاز بأصالة الأسلوب: باعتباره في الأسلوب (المعاني).

٢- صياغة

التعريف اللغوي : صياغة: (اسم)، مصدر صاغ، صاغَ يصُوغُ ، صُغْ ، صَوْغًا وصِياغَةً ، فهو صائغ ، والمفعول مصْوَغ ، كلام حسن الصِياغَة : جَيْدٌ مُحْكَمٌ ، صَاغَ الْكَلِمَة : أَخْرَجَهَا وَاشْتَقَهَا عَلَى هَيْئَةٍ مَعْلُومَةٍ ، يَصُوغُ أَفْكَارَهُ بِاسْلُوبٍ جَمِيلٍ : يُؤَكِّنُهَا ، يُنْشِئُهَا ، يُرَبِّبُهَا (المعاني).

٣- الحان

التعريف اللغوي : الحان: (اسم)الحان : جمع لحن، لحن في / لحن ليحن ، لحنًا ، فهو لحن ، والمفعول ملحون فيه، لحن الشخص في كلامه: أخطأ في الإعراب وخالق، صوت المغني المطرب المفرد ، صوت الموسيقى الموضوع للأغنية، لحن الأغنية: وضع لها صوتاً موسيقياً مناسباً تُعَنَّى به(المعاني).

٤- الغناء

التعريف اللغوي : غناء: (اسم)، الغناء: التطريب والتزم بالكلام الموزون وغيره يكون مصحوباً بالموسيقى وغير مصحوب، غنّى: طرب وترنم بالكلام الموزون وغيره(المعاني). **التعريف الاصطلاحي :** الغناء : "لون من ألوان التعبير الإنساني عن أحاسيس النفس من فرح وترح، وبواعث الغناء هي نفس بواعث الشعر التي تلخصها في الترمي بالكلام وقد استعمله الإنسان ليصور الحياة ويترجم أحاسيس النفس وجمال الطبيعة"(الدلisy، ٢٠٠٦ ص ٨). ومن تعريف الغناء أيضاً أنه بالنسبة للإنسان أداة للتعبير عن الانفعالات النفسية المختلفة التي يمر بها، وهو أيضاً لون من ألوان التعبير الفطري الإنساني، فهو مجموعة من الجمل والألفاظ التي تعبر عن الأفكار" (أ ب ت).

الفصل الثاني- الإطار النظري

البحث الأول

اولاً: الاسلوب من الناحية الادبية والفنية

من المؤكد ان مصطلح الأسلوب هو أقدم بكثير مما يطلق عليه في العصر الحديث بالأسلوبية والتي تفرعت عن اللسانيات حيث أن الأسلوب كان موجوداً منذ زمن أسطو وهو معروف عند البلاغيين العرب(طالب، ٢٠١٠) يعرّيف (Buffoon) الأسلوب :- "هو الإنسان نفسه "وهذا

يكون الكلام مقتضاً على أسلوب مخصوص لا على أسلوب مطلق ، وتعريف (غاستون للأسلوب Gaston) للأسلوب في كتابه "رسالة في فلسفة الأسلوب " حينما بين السنن اللغوية والأسلوب وأقام بينهما مقابلة : فقال : "إن السنن هي اللغة بوصفها محدداً قليلاً متعلماً عن المتكلم بوصفه معطى محايدها(طالب، ٢٠١٠)، ولتفسير ذلك نقول:-

١- ان السنن :- هي اللغة المشتركة عند مجموعة لسانية معينة.

٢- ان الأسلوب :- هو التصرف الشخصي والمخزون العام (اللغة).ويقول (جولس ماروزو) : "الأسلوب اختيار" ، وتعريف (فون جل) اثناء حديثه عن كل مظاهر الإبداع الأدبية او غير الأدبية ، فقال : الأسلوب هو ثمرة عمل بشري كالنحات وضع تمثاله البديع من المادة الصماء وكذلك يشكل الشاعر أو الناشر جملة وإيقاعاته ومجازاته من اللغة ، وقد يعني الأسلوب "الاختلاف" ، فأسلوب الشاعر إيليا أبي ماضي مثلاً متميز ومنفرد عن أسلوب الشاعر أبي القاسم الشابي على الرغم من أنهما ينتميان إلى الرومنطية.إن الأسلوب لا يختلف باختلاف الكتاب فحسب، بل يختلف باختلاف العصور أيضاً، لأن لكل عصر أسلوبه في التعبير عن المشاعر والأفكار بالكتابة، أو التصوير، أو الموسيقى، كما أن لكل فنان أصيل طريقته في جمع الصور والخطوط، والألوان، والأصوات، للتعبير عن المعاني التي يتصورها، والأسلوب هو الفن، وجمعه أساليب ويقال إن كل شيء امتد من غير اتساع فهو أسلوب(ما معنى الأسلوب، ٢٠١٩)،لقد تبلورت فكرة الأسلوب عند القدماء في تعريف ابن خلدون الذي "حدد مفهوم الأسلوب في الإبداع الأدبي فذكر إنه يرجع إلى صورة ذهنية للتركيب المنتظم كلياً باعتبار انتظامها على تركيب خاص، وتلك الصورة ينتزعها الذهن من أعیان التركيب وأشخاصها، ويصيّرها في الخيال كال قالب أو المنوال ثم ينقى التركيب الصحيح عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيرصها فيه رصناً كما يفعل البناء في القالب، أو النساج في المنوال"(عبد الرحمن) وتطلق عبارة الأسلوب الفني على كل طريقة أو عمل يقوم به متخصص في مجال فني ما بشكل مميز ومتفرد وبأسلوب خاص به، بحيث يهدف من خلاله إلى علاج أو تنويع أحد مكونات العمل الفني أو مجموعة منها، غالباً ما ينتج هذا الأسلوب الفني من تفاعل مجموعة من العوامل المحيطة بالمتخصص والموجودة ضمن بيئته، سواء كانت هذه العوامل ضمن البيئة الطبيعية، أو الاجتماعية، أو الثقافية(إسلام، ٢٠١٦،).

ثانياً : الأسلوب الموسيقي الأسلوب جزء متكامل منسق تاريخياً، "ومستقر من نسق خيالي ووسائل ومناهج التعبير الفني التي توكلها مماثلة المضمون الجمالي، والأسلوب يعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع ما، ويمثل الخصائص المميزة والتقاليد الخاصة بالأمة"(م روز نتال، ١٩٨٠)، "والأسلوب هو الطريقة المتميزة لبناء اللحن وتتنفيذها ، وكلمة اسلوب في الموسيقى تمثل الافكار اللحنية، والتركيب الصوتية، والإيقاعات المتنوعة ، والألوان الصوتية، ووسيلة المؤدي المعبرة عن بيئته وقوميته والمدارس الفنية التي انتمى إليها"(ياسمين، ٢٠٠٧) يرى فيشر "أن الأساليب التي يتبعها الفنان في عمله ليست سوى مجموعة من القوى ذات الاستقلالية الذاتية والتي تحكم بكل ما يحيط بها باستثناء نفسها، ونتيجةً لذلك فإنَّ هذه الأساليب الفنية تختصر بكونها نمطاً من الأنماط الفنية والتي تختلف عن غيرها من الأعمال بكونها تشمل نمطاً أو مركباً متكرراً من الصفات الفنية والتي تتحدد مع بعضها البعض بأي شكل من الأشكال، وذلك لتكون طريقة مميزة لاختيار محتويات العمل الفني وتنظيمه والتي تخضع للتكرار والتتنوع بما يخدم العمل الفني، الأمر الذي يساعد في استخدام كل أسلوب من الأساليب الفنية في تصنيف الأعمال الفنية المتنوعة إلى مجموعات عدة"(إسلام، ٢٠١٦)، استخدمت الكلمة اسلوب او طريقة او مدرسة في معانٍ متباعدة تماماً، مثلاً اسلوب المغني الفلاني، المدرسة الفلانية ، الطريقة الفلانية، فعلى الفنان الموسيقي والمغنون منهم، ان يمتلك اسلوبه الخاص، واسهل الوسائل وانجحها هي ان يجمع هذا الفنان بين العلم والفن ويصهرهما في موهبته و ممتلكاته العفوية ليصل الى اسلوبه الخاص الذي يميشه عن اقرانه(الاعظمي، ص ٣١). نستطيع القول بأن الأسلوب الموسيقي هو ضرب من التنظيم المهاري ، للصياغة الأدائية الغنائية لمعطيات الشعور في صورة كلية متكاملة، وهذا ما ساعد في اختلاف وتميز الفنانين في أعمالهم الفنية عن بعضهم البعض، وظهور الأساليب الفنية المتنوعة .

الفصل الثاني- المبدع الثاني اهم رواد التلحين في مصر

عاصر بليغ حمدي عدة ملحنين اهمهم :

١- **رياض السنباطي** : رياض السنباطي مؤلف موسيقي وملحن مصري، تعلق بالموسيقى وهو صبي فكان يهرب من المدرسة ليستمع إليها. برع في تلحين القصيدة العربية، وغنت أحانه أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وعشرات الفنانين، ولد رياض محمد السنباطي يوم ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٠٦ في مدينة فارسكور (محافظة دمياط/ شمال الدلتا) بمصر، وكان والده مقرئاً يمارس الإنشار الديني في الموارد والأفراح والأعياد بالقرى والبلدات الريفية المجاورة لمسقط رأسه(رياض) تفتحت أذنه على أبيه وهو يعزف على العود ويترنم بالأغاني القديمة والتواشيح الدينية، فتعلم منه تراث الموسيقى العربية، واستمع إلى أسطوانات مطربى ذلك الزمان، أمثال أبو العلاء محمد، ويوسف المنيلاوي، وسلمة حاجي(رياض) لحن رياض

السباطي الكثير من روائع ألم كلثوم، وكان أول ألحانه لها أغنية "على بلد المحبوب وديني" عام ١٩٣٥ التي لاقت نجاحاً كبيراً مكنته من الانضمام إلى قائمة الكبار الذين كانوا يلحنون لها، وتتميز بقدرته الفائقة على تلحين القصيدة العربية الدينية والوطنية والعاطفية، وصف النقاد أغنية "الأطلال" التي غنتها أم كلثوم عام ١٩٦٦ بأنها "تاج الأغنية العربية، وأروع أغنية في القرن العشرين، ومن أروع ما لحن السبطي (رياض)."

٢- محمد عبد الوهاب : مؤلف موسيقي ولحن ومطرب مصرى، أطلق عليه النقاد لقب "موسيقار الأجيال"، ارتبط اسمه بالأشيد الوطنية، وقدم ألحاناً لعشرات الفنانين المعروفين في مصر والوطن العربي، ونال العديد من الجوائز والأوسمة، ولد محمد بن عبد الوهاب محمد عيسى يوم ١٣ مارس/آذار ١٩٠٢ في حارة برجوان بحى باب الشعرية بالقاهرة، وكان والده يعمل مؤذناً وقارئاً للقرآن في مسجد "سيدى الشعراوى" في الحي نفسه، وترجع أصول الأسرة إلى مدينة "أبو كبير" بمحافظة الشرقية (محمد) التحق عبد الوهاب بكتاب مسجد الشعراوى، وحفظ عدة أجزاء من القرآن الكريم، ثم أهمل تعليمه وتطرق بالغناء والطرب، وشغف بالاستماع إلى شيوخ الغناء كالشيخ سلامة حجازي، وعبد الحى حلمى، وكان يذهب إلى الموالد والأفراح التي يغني فيها هؤلاء، قدم محمد عبد الوهاب مئات الألحان لعشرات المطربين، مثل أسمهان، وألم كلثوم، وفiroز، ووديع الصافي، وعبد الحليم حافظ، ووردة، وشادية، وعزيزه جلال، وقدم العديد من الألحان الموسيقية ذات الطابع العربي الأصيل (محمد).

٣- محمد الموجي : ولد محمد الموجي في عام وفاة سيد درويش ١٩٢٣، في قرية ببلا التابعة لمحافظة كفر الشيخ، لأب يعمل كاتباً في مصلحة الأملك الأميرية، واعتادت أذنه منذ صغره الاستماع إلى نجوم الغناء في تلك الفترة من خلال مكتبة عمه الموسيقية التي ضمت العديد من أسطوانات أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، وعندما بدأ تعلقه بالموسيقى والغناء، لم يصبح محمد الموجي مغنياً، وربما هو نفسه أدرك مبكراً عدم تحصيله على شروط تحقيق حلمه القديم، فحوال بحثه إلى وجهة أخرى: العثور على الصوت المناسب لحمل ألحانه. ولم يكن ذلك الصوت سوى عبد الحليم حافظ (محمد صبحي) تميزت ألحان محمد الموجي بطبع خاص جعلها دائماً متقدمة، وذلك لعدة أسباب يمكن تلخيصها في الآتي: استخدام مقامات عربية بإيقاعات غربية مثل إيقاع فالس مع مقام راست، أو استخدام آلات موسيقية غير شائعة في مصر في بدايته مثل الساكسفنون والمثلث والبيكارلو، أو استخدام الإيقاعات الغربية على ألحان شرقية مثل السamba والروomba والبوليرو وغيرها، أو استخدام لحنين مختلفين للمقطع الشعري الواحد، إضافة إلى التجدد المستمر في وضع المقدمات واللزمات الموسيقية (محمد صبحي).

السيرة الذاتية لبلية حمدي: ولد بلية عبد الحميد حمدي مرسى في ٧ تشرين الأول / أكتوبر عام ١٩٣١ في القاهرة في مصر، والده كان يعمل أستاذًا للفيزياء في جامعة فؤاد الأول، أحب الموسيقى منذ صغره، وتعلم عزف العود وأنقنه في عمر التاسعة. في الثانية عشر من عمره أراد الالتحاق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى لكن سنه الصغير حال دون ذلك، فدرس في مدرسة شبرا الثانوية وتعلم أصول الموسيقى في مدرسة عبد الحفيظ إمام للموسيقى الشرقية، قبل أن يدرس الموسسات العربية على يد درويش الحريري (هو بلية حمدي) (٢٠٢٠). بدأ بلية حياته مغنياً بالإذاعة المصرية ثم اتجه إلى التلحين وبدأ بأغنية "ليه لا" وأغنية "فاتني ليه" لفaidy كامل، ثم أغنية "متحبتش بالشكل ده" لفایزة أحمد، وفي عام ١٩٥٧ بدأ مشوار التلحين مع الفنان عبد الحليم حافظ بأغنية "تخنوه"، ثم توالى إنتاجه الموسيقى بما يتراوح بين الشعبية الرومانسية والوطنية الحماسية، ويمكن اعتبار الإسهام الأساسي الذي قدمه بلية في الموسيقى هو إيصال الموسيقى والإيقاعات الشعبية المصرية بطريقة تتناسب مع أصوات المطربين الكبار أمثل أم كلثوم ، عبدالحليم حافظ ، وشادية، وغيرهم، كما اشتهر بلية بسهولة وبساطة ألحانه الأمر الذي يجعل أي متذوق للموسيقى قادر على التفرق بين موسيقاً وأي موسيقى أخرى يسمعها (محمد) كان محمد فوزي هو سبب لقاءه وتلحينه لـ أم كلثوم ، والتي كانت ترغب وقتها في التجديد والتعاون مع ملحن جديد غير رياض السبطي ، فطلبت من محمد فوزي أن يلحن لها إلا أنه اعتذر بطريقة مهذبة، ثم قال لها "عندى ليكي حنة ملحن يجنن مصر حتغنى ألحانه أكثر من ٦٠ سنة ادام" ، كان أول لقاء بين أم كلثوم وبلية حمدي في منزل طيبها زكي سويدان، ووقتها لحن وعزف بلية وهو يجلس على الأرض، وسط ذهول الموجودين فجلست أم كلثوم بجواره وطلبت منه بعد أن انتهى من أول كوبليه، أن يكمل اللحن فأوضح لها بأنه لم يكمله فأعطيته الوقت كي ينتهي منه، ليتعاونا سوياً لأول مرة في عام ١٩٦٠، من خلال أغنية "حب إيه" ، والتي حققت نجاحاً ساحقاً (إيمان، ٢٠١٩). أسلوب بلية حمدي في التلحين اهتم بلية حمدي بتتفيف نفسه موسيقياً، فدرس شتى العلوم الموسيقية كما تعلم كتابة النوتة الموسيقية ، واعطى اهتماماً بالغاً للموسيقى التركية والفارسية وموسيقى الخليج العربي والمغرب والشام ، واعتمد بلية حمدي في تكوين خبرته الموسيقية على الموسيقى الشعبية المصرية و الفلكلور المصري ولاسيما الفلكلور الصعيدي، ويظهر ذلك في الكثير من أغانيه (سعید، ص ٣) وتتنوع ألحان بلية حمدي "التي تتميز بالثراء الحنوي الذي يتمثل في تنوع المقامات الموسيقية والمضروب العربية واستخدام آلات موسيقية حديثة والثقافة الموسيقية القائمة داخل تلك الأعمال مما أدى إلى انتشار هذه الألحان واحتلالها مكانة هامة في نسيج النغم العربي" (درية، ٢٠١١)، وأن أسلوب بلية حمدي في التلحين تميز بالبساطة والعدوينة حيث أعتاد على تقديم الجمل الموسيقية القصيرة والبساطة. بلية

يعتمد في بعض الحان بالألحان الشعبية وفي الحانه الجانب الطربي والروحية العذبة اضافة فهناك في نصوص الحانه دائماً ما يمثل الدراما وجود موضوع فتجده في فاتح جنباً او موعد وتخونوه الى اخره، وايضاً ما يميز بلغ عن غيره انه يحن معنى الكلمة في النص ويصورها موسيقاً تصوير دقيق وايضاً تميزت الحانه بكثرة المقامات والانتقالات اللحنية في لحن واحد (طارق، ٢٠٢٠).

الفصل الثالث. إماءات البحث

أولاً: منهج البحث: إنتم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث.

ثانياً:- مجتمع البحث لأجل تحديد مجتمع البحث أجرى الباحث مسحاً لعرض جمع عدد من الأغانى ضمن حدوده الزمنية، وتمكن من جمع (١٢) أغنية.

ثالثاً:- عينة البحث: إختار الباحث أغنية واحدة.

رابعاً:- أداة البحث قام الباحث بإعداد نظام معيار تحليلي يتاسب مع هدف البحث ليشمل:

- ١- كلمات الأغنية وموضوعها.
- ٢- الضرب الإيقاعية .
- ٣- استخدام الآلات الغربية .
- ٤- المقامات الرئيسية و الأجناس.

تحليل عينة البحث

مداح القمر حل الباحث المقدمة والمذهب فقط وذلك لضيق الوقت وطول العمل وتكرار الجمل الموسيقية.

١- تم تلحين الأغنية من قبل بلغ حمدي سنة ١٩٧١ ، وكانت الكلمات من تأليف محمد حمزة ، وغناء المطرب عبدالحليم حافظ، نص الأغنية:

عاشق ليالي الصبر مداح القمر .. عشق العيون السمر غواني السهر
لولا النهار فى جيئنك لولا الورود فى خودوك لولا الامان فى وجودك
ما كنت هويت .. ولا حبيت .. ولا حسيت بطعم الحب يا عمرى
قدك المياس يا عمرى .. أيقظ الإحساس في صدرى
أنت أحلى الناس فى نظري .. جل من سواك يا عمرى
يا شعر ليل يا ليل يا ليل .. وفارد ضفائرك عالقمر
يا بابو ضحكة حلوة منورة ليل السهر
يا ليل يا ليل يا للي حسنك خلاي دقات القلوب .. بتقول آهات
يا ما قالوا أشعار كتيرة .. وحكايات
وليلاتي بيحكوا في هوام .. وكلام عالرمش اللي رماهم
والليل يطول وباهام .. ويقرب لي فرحة عمرى

٢- جاءت الأغنية بسرعة وایقاعات مختلفة وظفتها الملحن وفق ما يراه وما يراد التعبير عنه بالتنسيق مع كلمات النص، كما جاء بلازمات ايقاعية ووظفتها لتحاور الفرقة الموسيقية، بدأ بإيقاع المقسم وعند دخول مذهب كان بإيقاع الواحدة، عند دخول الكورال النسائي يعود إلى المقسم، وجاءت السرعات في المترنون بوتيرة مختلفة ومتعددة، منها البطيء السريع، فكان النوار = ١٢٠ وترتفع إلى ١٤٠، وهذا ما يميز بلغ حمدي المعروف عنه بالتنوع الايقاعي والنغمي.

٣- استخدم الملحن جمل لحنية بسيطة متعددة وتكررت مع اختلاف الآلات الموسيقية وكما هو معروف عن بلغ حمدي استخدام الآلات الموسيقية الحديثة فادخل الآلات الموسيقية غربية ابرزها (بيز كيتار - اكورديون - اورغن - كلارينيت) واعطاها صولوات في اللحن.

٤- بن في الافتتاحية واللازمة من الفلاكلور الحلبي او السوري و هذا ما أشار اليه العندليب في كلامه في اول الموال الذي كان من مقام البيات، والافتتاحية تبدأ بمقام الحجاز و يستعرض باقي المقامات مثل الراست و الكرد و بعض نغمات من مقام الماجير او العجم، وفي المقدمة يتبعنا لنا استخدام الألحان الشعبية الطربية، ثم يأتي في تسليمه لغناء الموال الافتتاحي بمقام البيات ثم المذهب الذي يردده الكورس بعد عبد الحليم من مقام

الكرد و يظهر الصوت النسائي بغناء مقام راست و تقلل اللازمة بمقام الحجاز مره أخرى، واستمرت اللازمات بجمل قصيرة بسيطة ذات الطابع المصري الشعبي.

الفصل الرابع التأثير

- ١- ظهر ان كلمات الاغنية مطابق للحن ويتناسب مع موضوع البحث (الجانب العاطفي) .
- ٢- احتوت الاغنية على عدة ضروب ايقاعية ابرزها (المقسم - الوحدة) مع اختلاف في السرعة النسبية للعمل فكانت تتراوح من ١٢٠ للنوار الى ١٤٠ .
- ٣- بعد التحليل ظهر ان الملحن استخدم عدة الات حديثة غربية ووظفها في التخت الشرقي، وابرز الالات (اكورديون - اورغن - بيز كيتار - كلارينيت) .
- ٤- ظهر سلم المقام الرئيسي للعينة هو مقام البيات، في حين استخدم عدة اجناس اخرى كالكرد و الرست والحجاز، مع استخدام جمل لحنية شعبية.

الاستنتاجات

- ١- توعدت الألحان بلية حمدي وتميزت بالثراء اللحمي الذي يتمثل في تنوع المقامات الموسيقية والضروب العربية واستخدام آلات موسيقية حديثة.
- ٢- اعتمد بلية حمدي في تكوين خبرته الموسيقية على الموسيقى الشعبية المصرية والفنون الشعبية ولاسيما الفلكلور الصعيدي.
- ٣- أن أسلوب بلية حمدي في التلحين تميز بالبساطة والعذوبة وأعتماد على تقديم الجمل الموسيقية القصيرة والبسيطة.
- ٤- تميز بلية عن غيره انه يلحن معنى الكلمة في النص ويصورها موسيقا تصوير دقيق وايضا تميزت الحانه بكثرة المقامات والانتقالات اللحنية في لحن واحد.

التوصيات

- ١- يوصي الباحث بضرورة تدوين الأعمال الغنائية لبلية حمدي وعمل ارشفة ليستفيد منها الباحثين مستقبلاً.

المقتنيات

- ١- عمل دراسة مشابهة عن اسلوب بلية حمدي في تلحين الاغنية الوطنية .
- ٢- عمل دراسة تحليلية للأغنية الشعبية المصرية .

Sources

1. A B T. (n.d.). *Singing and its types among the Arabs before Islam*. Al-Hakawati. <https://www.al-hakawati.la.utexas.edu>
2. Abdel Fadil, S. (n.d.). *Baligh Hamdi's style in composing national songs (1967–1975) and its use in analyzing Arabic music* (Master's thesis). Cairo University, Faculty of Specific Education.
3. Abdel Wahab, M. (n.d.). Published report. Al Jazeera Online. <https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia>
4. Al-A'zmi, H. I. (n.d.). *The Qandari method and its followers*.
5. Aldulaysi, A. K. (2006). *The musical encyclopedia – An artistic journey* (1st ed.). Dar wa Maktabat Al-Hilal.
6. Ali, I. (2019). *Baligh Hamdi offered 30 songs to Abdel Halim Hafez and collaborated with Shadia and Sabah... and predicted Asala would be like Umm Kulthum* [Blog post]. El Fann. <https://www.google.com/amp/s/www.elfann.com/news/show/1253840>
7. Al-Ma'ani. (n.d.). *Al-Ma'ani Al-Jami 'Dictionary*. <https://www.aimaany.com>
8. Aloush, M. (n.d.). *On the anniversary of Baligh Hamdi's birth*. Al-Ahram Magazine. <http://gate.ahram.org.eg/News/2290196.aspx>
9. Al-Sunbati, R. (n.d.). Published report. Al Jazeera Online. <https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia>
10. Al-Zubun, I. (2016). *Artistic styles* [Article]. Mawdoo3. <https://mawdoo3.com>
11. Al-Zubun, I. (2016). *Artistic styles* [Article]. Mawdoo3. <https://mawdoo3.com>
12. Arageek. (2020). *Who is Baligh Hamdi – Baligh Hamdi*. <https://www.arageek.com/bio/baligh-hamdi>
13. Baher, D. (2011). *Baligh Hamdi's melodies for Umm Kulthum* (Master's thesis). Benha University, Faculty of Education, Department of Music Education.
14. Farag, Y. (2007). *Melodic ornamentation in music*. National Center for Theatre, Music and Folk Arts.
15. Ibn Khaldun, A. R. M. (n.d.). *The Muqaddimah of Ibn Khaldun* (Vol. 1, A. Muhammad, Ed.). Dar Ya'rub.

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٣) تشرين الاول (٢٠٢٥)

16. Rosenthal, M., & Beutin, P. (1980). *The philosophical encyclopedia* (2nd ed., S. Karam, Ed.). Dar Al-Taliaa.
17. Sha'ban, T. (2020, June 26). *Personal interview* [In-person interview].
18. Sobhi, M., & El-Mougy, M. (n.d.). *A short path to the heart* [Article]. Al-Mada Electronic Newspaper. <http://almadasupplements.com/news.php?action=view&id=23248>
19. Talib, K. J. (2010). *Style: Its meaning and elements – Form and content – Ideas – Emotions and imagination – Rhythm – Stylistics* [Course booklet]. University of Babylon, College of Basic Education, Department of Arabic Language.
20. What is the meaning of style? And what are the most important books authored in stylistics? (2019, March). *Makinat Alafkar*. <https://www.makinatalafkar.com/2019/03/Whatisthemeaningofthemethod.html?m>